حكم على الشرقيات

بقلم فاضلة منهن

أتاني كتاب لطيف لميغ من حضرة الوجيهة الفاضلة والكاتبة الادبية السيدة كليليا خوري قرينة السري الوجيه جورجي أفندي خياط من أعيان حلب فاقتطفت منه العبارات التالية

« تنقسم السيدات عندنا الى فريقين يؤلف الفريق الاول السيدات اللواتي لم يزلن في غمرات الجهل خائضات وهن الاكثر عدداً والاحوج الى الارشاد ولكنهن الابعد عن المطالعة ويؤلف الفريق الثاني وهو الاقل السيدات المتفرنجات اللواتي يعتقدن أن المدنية والحضارة قائمتان بالاقتدا بسوقة الغربيين بالملبس ومظاهر الابهة الخارجية والتكلم ببعض كلمات (قد لايحسن لفظها) بلغة غير لغتهن الوطنية الشريفة غير انه يسرني ان أخبر حضرتك ان بين ذينك الفريقين عدداً ممن اتخذن الحالة المثلى شعاراً لهن وان كن أقل من القليل »

ونحن يسرنا ان نرى بين بنات جنسنا أديبة فاضلة كحضرتها ونرجوها أن تواصل مجلة العائلة بنفيثات يراعها وتمناسة ذكر الفضل والفاضلات نقدم الثنا العاطر لحضرة الوجيهة الفاضلة السيدة مهجة قرينة الاصولي البارع بولس أفندي فهمي المحامي بطنطا لاخذها بناصر مجلتنا واجتهادها في تعميمها بين سيدات طنطا ولا عجب اذا جاء الفضل من أهله .

﴿ ما كل مسلم به حقيقة ﴾

لقد أكثرت الجرائد على اختلاف مواطنها واغراضها من مدح أمة اليابان وتعداد مآثرها وذكر تمدنها وتقدمها واظهار آداب أخلاق بنيها الى

غير ذلك بحيث أصبح من المقرر في الاذهان ان أمة اليابان أصبحت في مصاف الامم المترقية البالغة أوج الحضارة العصرية

وقد كنت أنكر ذلك واسلم به كحقيقة راهنة الى ان اجتمعت باحد أفاضل الالمان الذي كان ساكناً في تلك البلاد فسألته عن أهاليها فقال لي انهم لم يبلغوا بعد من سلم الحضارة الدرجة التي بلغتها تركيا ومصر الا ان الطبقة العالية من الشعب الياباني هي أكثر مهارة في اظهار محاسن البلاد للاجنبي من مثلها في تركيا ومصر.

ولما سألته البرهان أراني صور الاحتفالات والطرق العمومية وذكرني بحادثة الياباني الذي كاد ان يفتك بقيصر روسيا الحالي عند ما كان زائراً في اليابان وأراني فقرة في جريدة مضمونها ان اليابانيين ينكرون الكتابة والتأليف على النساء. فقلت ما كل مسلم به حقيقة

(بمناسبة تعيين موظف)

قيل في الحكايات ان قيصر استغرب ضيق ذات اليد وعسر الحال في بلاده على خصبها وسعة العيش ويسر الحال في بلاد كسرى فاراد ان يختبر الاسباب بنفسه ويتلافى نتائجها فبدل ثيابه وخرج يستقصي الاحوال فرأى رعيته قد أجمعت على اسناد الخراب اليه وأطبقت على انه هو الذي ألقاها في وهاد الشقاء

فعظم الامر عليه وعزم على ارتياد بلاد كسرى فاوكل الملك لمن يثق به وجمع البضائع النفيسة والسلع الثمينة وسافر بقافلة يقصد الاقطار الفارسية بصفة تاجر كبير

ولما دخل بلاد الفرس رآها قاحلة بالنسبة الى بلاده ومع ذلك وجد